التالية للما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو الى وارق
السلم والواقعة بين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
زائد في المعنى والواقعة بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة
الماء غامر لكن زيادتها بعد لما كثيرة وبين الكاف ومجرورها قليلة وفيما عدا ذلك متوسطة
ومحل نصب المصدرية للمضارع ما لم تسبق بلفظ دال على اليقين ولو بغير لفظ العلم والا اهملت
وكانت مخففة من الثقيلة وان كانت مصدرية نحو علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وكقوله اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها على اصح القولين في الخوف المتيقن مخوفه اما ان
سبقت بظن وما جرى مجراه من كل ما لا يفيد اليقين وان لم يكن بلفظ الظن فوجهان الرفع والنصب
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير
تاويل وهو ارجح الوجهين ولهذا اجمعوا عليه في احسب الناس ان يتركوا وفيه نظر لان القراءة
سنة متبعة ولزوم الراجح عربية فيها محله مع عدم السماع وسمع الجزم بها كقوله اذا
ما غدونا قال ولدان حينا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وسمع اهمالها حملا على ما المصدرية
اختها كقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا كما سمع اعمال ما المصدرية
حملا عليها فيما ورد كما تكونوا يولى عليكم تشبيها لها بان والخ اسيفطت ان جاز في المضارع الرفع
والنصب وهو لا يصح ومورد الوجهين قوله الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى يروى
برفع احضر ونصبه بحذف ان والاصل ان احضر وفي النهاية عن العرب رفع المضارع بعد حذف
ان في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه يروون ان تسمع ومثله قوله تعالى ومن اياته يريكم
البرق والا لزم الاخبار عن الفعل ولا يجوز بخلاف النكرة سميت ان هذه مصدرية لتاويل الفعل
معها بالمصدر ويقال فيها حرف مصدر ونصب واستقبال لا يصح انها تنصب خلافا لبعضهم على الماضي
في نحو عجبت ان قمت وعلى الامر في امرته ان قم خلافا لجماعة منهم ابن طاهر لكن لا يحكم على شيء
من الفعلين معها بنصبه لفظا ولا محلا ولتاويل الفعل معها بالمصدر تقع مبتدأ او خبرا او فاعلا
ومفعولا ونائبا عن الفاعل وتابعا لشيء من ذلك الى غير ذلك قوله واذن ويقال فيها حرف جواب
وجزاء ومعنى ذلك انها حرف يقع في صدر كلام او جواب به كلام اخر ملفوظ به او مقدر وانه هو
الكلام الذي بعدها جزاء لمضمون الكلام الذي قبلها ولا بد من تصديرها واتصالها واستقبال
الفعل بعدها ويجوز الفصل بينهما بالقسم نحو اذن والله نرميهم بحرب وبلا النافية نحو
اذن لا اهينك قوله وكي اي المصدرية لانها المتبادرة عند الاطلاق فخرج كي التعليلية
وكي المختصرة من كيف وبعبارة اخرى تعرفنا ان الكلام في النواصب وبعبارة اخرى لانها حيث
اطلقت

الملفت في ضربهم انما تنصرف الى كي المصدرية فاذا اراد غيرها قيدوا فخرج كي التعليلية او المختصرة
من كيف وبعبارة اخرى وحيث اطلقت كي في باب النواصب لا تنصرف الا الى المصدرية فلا يحتاج
الى التقييد وبعبارة اخرى اي المصدرية كما يدل عليه ذكرها في نواصب المضارع قوله ولام كي
مراده بلام كي اللام الموضوعة للتعليل وان لم تستعمل فيه بل وان استعملت في نقيضه فتدخل
اللام الزائدة ولام العاقبة والصيرورة والمال لانها موضوعة للتعليل وبعبارة اخرى
فيخرج بلام كي اللام الموضوعة للتعليل سواء استعملت فيه نحو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر او كانت زائدة نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين او كانت للعاقبة والمال والصيرورة
نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وعبارته في شرحه ومثالها زائدة وضابطها
ان تقع بعد فعل متعد نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين يريد الله ليذهب لا انها تستعمل للمراد
منه قوله ولام كي بعضهم عبر بلام كي وبعضهم بلام التعليل وبعضهم بلام العاقبة
والصيرورة والمال وعلى كل لا بد من التاويل في عبارة المصنف قوله ولام الجحود والجحد
لغة انكار ما علم والمراد هنا اللام الواقعة بعد النفي مطلقا وضابط لام الجحود انها
الواقعة بعد فعل كون ماض منفي بما نحو وما كان الله ليعذبهم او مضارع منفي بلم نحو
لم يكن الله ليغفر لهم ولا بد ان يكون فاعل الفعل الذي بعدها والفعل الذي قبلها واحدا
كما مثلنا خلافا للكسائي وفي قراءة وان مكرهم لتزول منه الجبال بكسر اللام ونصب تزول
على مذهب الكسائي لا على الراجح والخبر المحذوف على ما مشى عليه المصنف وهو
مذهب الكوفيين محذوف يتعلق بالجار والمجرور وعلى مذهب البصريين القائلين ان لام الجحود
ليست ناصبة وانما الناصب ان مضمرة وجوبا قوله وحتى اي الجارة لانها حيث اطلقت
في هذا الباب لا يراد بها الا حتى الجارة فاستغنى المصنف عن التقييد ف وقال في شرحه
حتى الجارة سواء كانت بمعنى الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او بمعنى
لام التعليل نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم وكم عزمت ببيتكم واسلم حتى تدخل الجنة او بمعنى
للاستثناء نحو حتى تفيء الى امر الله او بمعنى الى الا الاستثناء المنقطع نحو ليس العطاء من
الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل مع احتماله ايضا للغاية والتعليل قال ابن هشام
وانما قدر الناصب بعدها ان على مذهب البصريين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله
تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية وهذا معنى قول بعضهم
كما نقل ومن ان عوامل الاسماء لا تكون عوامل في الافعال لان ذلك يجب الاختصاص فالاسما

Copyright © King Saud University